موقف الاتحاد السوفيتي من البرنامج النووي الهندي (١٩٦٦ – ١٩٦٨)

الاستاذ المدرس الدكتور
خولة طالب لفته

الباحث
حسام احمد شوقي

جامعة البصرة/ كلية الآداب

الملخص

منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥ برز السلاح النووي على الساحة الدولية اذ اجري منذ ١٦ حزيران ١٩٤٥ ولغاية ٣١ كانون الاول ١٩٥٣ اكثر من ٥٠ انفجار نووي ، هذا الامر دفع الحكومة الهندية العمل على تطوير برنامجها النووي والذي كانت بداياته لاغراض سلميه لا غير، ولكن توتر العلاقات الهندية – الصينية لاسيما بعد حرب الحدود بين الدولتين عام ١٩٦٢ وقيام الصين في تشرين الاول من عام ١٩٦٤ بأول تفجير نووي لها، دفع الحكومة الهندية للاهتمام بشكل كبير على برنامجها النووي لاسيما بعد الضغط الداخلي من قبل اعضاء البرلمان واحزاب المعارضة الهندية، هذا الامر تزامن مع دعوة كل من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية الدعوة الى توقيع معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية، هذه المعاهدة التي سعت من خلالها كل من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية لأبداء نواياهم الحسنة حول نزع السلاح النووي دون الاخذ بعين الاعتبار نزع السلاح النووي للدول التي اعلنت رسميا عن امتلاكها لهذه الاسلحة، وكذلك عدم رغبة الطرفان بأعطاء ضمانات للدول غير النووية حول اي تهديد او هجوم من قبل دولة نووية اخرى، وفي هذا الاطار سنتعرف على كيفية تطوير البرنامج النووي الهندي منذ الاستقلال عام ١٩٤٧ وحتى فرض معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية وسياسة الاتحاد السوفيتي تجاه هذا البرنامج وموقف الحكومة الهندية من المعاهدة المذكوره..

The Position of the Soviet Union about the Indian Nuclear Program

Dr.
Khawla Talib Lafta

Researcher
Hussam Shwqi Ahmed

University of Basra/ College of arts

Abstract

Since the end of world war, the nuclear weapons started internationally, There were more than fifty nuclear weapons explosions between June 16th 1949 and January 31th, 1953. All this motivated the Indian government to develop its nuclear program which was initially launched to serve only peaceful aims. But the tension between India and china after 1962 war between the two countries in addition to the fact that China carried out its first nuclear explosion in 1964, pushed the Indian government to pay more attention to its nuclear program, especially when the political parties and the parliament put pressure on the government. All this came together to sign a treaty of non-proliferation of nuclear weapons.. USSR and the United States wanted to show their good intentions about nuclear disarmament, without taking in consideration the countries that already declared their possession to a nuclear weapon. Neither USSR nor the United States gave any guarantees in case of possible attack. In this regard, we will try to unearth the facts behind developing the Indian nuclear program since the independence till the non-proliferation of nuclear weapons and the soviet policy towards it.

بدأ البرنامج النووي الهندي في عام ١٩٤٥ ، اي قبل ان تنال الهند استقلالها ، اذ تم تكليف الدكتور هومي بهابها Dr . Homi Bhabha [١] ، من قبل بريطانيا التي كانت محتله الهند، بتأسيس أول قاعدة بحثية للعلوم النووية في الهند عرفت بأسم مؤسسة تاتا للأبحاث الذرية Tata Atomic Research Foundation)[٢]، وكان الهدف الأساسي من تشكيل هذه المؤسسة هو أعداد الكوادر ذات المستوى العلمي المتطور لبناء هذا البرنامج، وبالفعل عندما حصلت الهند على استقلالها تأسست هيئة الطاقة الذرية الهندية في عام ١٩٤٨ وبعد فترة وجيزة جداً وتحديداً في عام ١٩٤٩ تم تأسيس وحدة البحث عن الخامات النادرة مثل اليورانيوم والتوريوم[٣]، كان من بين المهام التي أوكلت لهذه اللجنة إجراء عمليات مسح للمعادن الذرية في البلاد واستغلالها صناعياً وإنشاء نواة من العلماء والمهندسين في علوم الذرة وتوفير تسهيلات البحث وتنمية متطلبات البحث العلمي للمشاكل العلمية والفنية التي ترتبط بأستخدام الطاقة الذرية في الإغراض السلمية ، وتم القيام بهذه المهام بدقة ونظام وسرعان ما تم أنشاء وحدة ريد (Read) لأبحاث المعادن والقيام بالكشف عن المعادن الذرية وتطويرها ، وأصبحت هذه الوحدة بعد سنوات أدارة المعادن الذرية التابعة لمؤسسة الطاقة الذرية ، أسفرت جهودها عن اكتشاف مناجم غنية باليورانيوم والتوريوم في ولاية بهاروكذلك مناجم شواطئ كيرالا ، كما تم اكتشاف اليورانيوم في أقاليم هيمالايا ، كما انشأ في جادوجودا في ولاية بهار مصنعاً لخام اليورانيوم بواسطة مهندسين هنود تقدر طاقته بمعالجة ألف طن من الخام في اليوم[٤]، كما تم في مطلع عام ١٩٥٠ تطوير منجم اليورانيوم الموجود بجوار المصنع والذي يعد من أهم مصادر إنتاج اليورانيوم الخام في الهند ، وقامت شركة الهند للمعادن النادرة وهي إحدى شركات القطاع العام في مقاطعة كيرالا بتشغيل مصنع لمعالجة المونازيت من اجل فصل المعادن النادرة عن المعادن الأخرى[٥].

تطور العمل بهذا المشروع النووي عام ١٩٥١ حيث وقعت الهند اتفاقاً مع فرنسا في المجال النووي من اجل تبادل الخبرات والخبراء بين البلدين حول تدريب الفنيين الهنود في المنشات النووية في فرنسا[٦].

أستمر بعد ذلك جواهرلال نهرو Jawahar Lal Nehru[٧]، بتشجيع البرنامج النووي الهندي حيث قام بتأسيس (مركز بها للأبحاث الذرية) بالقرب من بومباي والمركز عبارة عن مؤسسات بحثية ومختبرات مخصصة للأبحاث النووية ولقد مثل عام ١٩٥٦ البداية الفعلية للبحث التطبيقي للفيزياء النووية في الهند عندما قامت حكومة جواهرلال نهرو بإنشاء مفاعلين نوويين أساسين لإنتاج البلونوتيوم المفاعل الأول يدعى أبسرا (Apsra) ، اما المفاعل الثاني يدعى سيروس (Cyrus) ، أكد جواهرلال نهرو عند افتتاح هذا المشروع النووي على الغرض السلمي من المشروع قائلاً: " أن الهند لا تريد استخدام الطاقة الذرية لإغراض تضر بمصلحة البشرية "[٨]، في الوقت ذاته أبقى الباب مفتوح حول استخدام الطاقة النووية فقد استخدمت لإغراض المدنية من ثم دخلت نطاق الإنتاج العسكري[٩].

في عام ١٩٦١ تم بناء مفاعل آخر يدعى مفاعل زيرلينا (Zarlina) بدون اي طاقة ويستخدم في الإغراض التجريبية المحضة والى جانب المفاعلات فقد تم أنشاء وحدات أخرى كمصنع لمعدن اليورانيوم ومصنع فبركة الوقود ووحدة الاليكترونيات ومصنع البلاتونيوم[١٠].

بعد هزيمة الهند امام الصين في حرب عام ١٩٦٢ ، سعى جواهرلال نهرو لأمتلاك اسلحة نووية لمواجهة السياسة التوسعية العدوانية للصين، لاسيما انها ترتبط مع بلاده بحدود طويلة كما ان سعي الصين الحثيث لأمتلاك اسلحة نووية كان يؤثر على الامن القومي الهندي ، فسعت الهند لأمتلاك قوة ردع نووية للوقوف بوجه التهديد الصيني ، وفي كانون الاول من العام نفسه طالبت الاحزاب السياسية الهندية وبصورة علنية داخل البرلمان الهندي بضرورة صنع قنبلة نووية ، كما طلب في الوقت نفسه الدكتور هومي بهابها من جواهرلال نهرو السماح لهُ باجراء تجارب نووية في لاداخ قرب الحدود الصينية[١١].

وبحلول عام ١٩٦٤ اصبحت الهند تمتلك وقوداً نووياً اكثر من اللازم يكفي لتشغيل مفاعل كندا – الهند Cir Canada india Recactor[١٢]، وبما يكفي لصنع سلاح من نوع البلوتونيوم وانها تقوم ايضاً بزيادة الانتاج المحلي وقامت بتوسيع مصنع لإنتاج معدن اليورانيوم وعناصر الوقود المصنعة وان الهند لديها فريق من العلماء عملوا على اجراء البحوث النووية[١٣]، ولكن بعد تولي لال بهادور شاستري Lal Bahador Shstri[١٤] الحكم ورغم انه كان في بداية الامر

معارضاً للخيار النووي ولكن الضغوط الداخلية المتمثلة بإصرار الدكتور هومي بهابها والذي حصل على الدعم السياسي من قبل بعض أعضاء حزب المؤتمر الوطني من اجل المضي قدماً في البرنامج النووي[١٥]، وكذلك قيام الصين في ١٦ تشرين الأول ١٩٦٤ بتفجير قنبلتها النووية الأولى[١٦]، هذا الأمر دفع شاستري الى المضي قدماً بالبرنامج النووي الهندي .

أثار التفجير النووي الصيني قلقاً واسعاً داخل الأوساط السياسية الهندية ، حيث دعا شاستري في يوم ١٩ تشرين الأول ١٩٦٤ ،لاجتماع وزاري من اجل التباحث حول البرنامج النووي وخلال الاجتماع طلب شاستري من الدكتور هومي بهابها اقتراح وسائل جديدة وسريعة من اجل استخدام سلمي للطاقة النووية ، اذ رأى شاستري ان التفجير الصيني أجبر الهند على رد فعل عملي بدلاً من الكلام ، وفي ٢٤ تشرين الاول من العام نفسه صرح هومي بهابها بأن الهند لديها قوة ردع ضد اقوى هجوم من قبل دولة نووية[١٧].

كان هذا التصريح بمثابة رد فعل على أجراء الصين لتفجيرها النووي الأول لإيصال رسالة للجانب الصيني بأن الهند لم تقف مكتوفة الأيدي تجاه اي تهديد نووي صيني يشكل خطراً على أمنها القومي .

ذكر لال بهادور شاستري عند زيارته بريطانيا في كانون الأول ١٩٦٤ ، انه يؤمن باستخدام الطاقة للإغراض السلمية لكن هناك ضغط شعبي دعاه للمضي قدماً في البرنامج النووي لاسيما بعد التفجير الصيني اذ صرح بشأن ذلك قائلا : " ومع ذلك فان الهند متمسكة بسياسة عدم امتلاك الأسلحة النووية "[١٨]. أعطى لال بهادو شاستري في نيسان ١٩٦٥ الضوء الأخضر للدكتور هومي بهابها للمضي قدماً في المشروع النووي الهندي[١٩]، اذ صرح قائلاً : " انه من الواجب على الهند ان تعيد النظر في سياستها النووية بعد ان أصبحت الصين تشكل تهديداً نووياً حقيقياً على الهند "[٢٠].

بعد وفاة لال بهادور شاستري تولت السيدة انديرا غاندي Indira Gandhi [٢١] رئاسة الوزراء في كانون الثاني ١٩٦٦ ، في البدء نددت السيدة انديرا بمحاولة كل من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية بإقامة قاعدة نووية في جزيرة ديجوجارسيا Diego Carcia[٢٢]، واعتبرتها تهديداً لأمنها القومي[٢٣].

قامت الهند في بداية عهد السيدة انديرا غاندي بالاندفاع وبقوة نحو تحديث برنامجها النووي حيث قامت بتفعيل وحدة مفاعل سيروس بقدرة ٤٠ ميكا واط وكان هذا المفاعل ينتج حوالي ٩ كغم من البلوتونيوم في السنة الواحدة اي ما يكفي تقريباً لصنع قنبلة نووية واحدة[٢٤]. وعلى الرغم من وفاة الدكتور هومي بها بها في بداية عهد السيدة انديرا لكن الهند استمرت بالمضي قدماً في برنامجها النووي وتم تعيين الدكتور فيكرام سارابهاي Vikram Sarbhii [٢٥]، رئيساً للجنة الطاقة النووية خلفاً للدكتور هومي بهابها[٢٦]. أكدت انديرا غاندي تصميم بلادها على استخدام الطاقة النووية في الإغراض السلمية فقط ، وقد أعلنت ذلك في احتفال أقيم في مدينة ترومباي حين أطلق اسم الدكتور هومي بهابها على إحدى منشات الطاقة النووية تكريماً لهُ ، وقد أكد الدكتور فيكرام سارابهاي خلال الاحتفال ان الهند سوف تتمكن من بناء محطات توليد الكهرباء بالطاقة النووية بجهودها الخاصة قبل السبعينيات وتكون قادرة على إنتاج الطاقة النووية[٢٧].

اختلف الاتحاد السوفيتي مع الهند خلال هذه المدة حول قضية عدم انتشار الأسلحة النووية ، وكان هذا الملف من ضمن الملفات التي ناقشتها السيدة انديرا غاندي مع رئيس الوزراء السوفيتي كوسيغين Kosygin[٢٨]، خلال زيارتها موسكو في تموز ١٩٦٦ ، اذ طلب من السيدة غاندي الامتناع عن تطوير برنامجها النووي وكذلك التوقيع على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية (Nuclear Proliferation Treaty)[٢٩]، إلا أن انديرا غاندي رفضت الطلب السوفيتي[٣٠].

إزاء ذلك أكدت انديرا غاندي ان توقيع الهند على المعاهدة سوف بلادها وبصفة مستمرة الى مركز ضعيف امام الصين وذلك من الناحيتين السياسية والإستراتيجية، وأكدت ان استمرار الهند في برنامجها النووي وعدم توقيعها المعاهدة سيكون من العوامل التي تؤدي الى احباط الصفقات والمساومات التي تدخل فيها الدول الكبرى ، لاسيما في وقت الأزمات التي قد تنتهي بعمل تنازلات لصالح الصين على حساب الهند كثمن من اجل تفادي المواجهات العسكرية المباشرة بين الدول النووية . ولذلك أبلغت الحكومة الهندية كل من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية انها لن توقع معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية ، الا اذ حصلت على ضمانات أكيدة من قبل حكومة الدولتين ضد اي تهديد او هجوم نووي من جانب

الصين[٣١]، لذلك أرسلت انديرا غاندي في نيسان ١٩٦٧ سكرتيرها الشخصي جاها Gaha الى موسكو ومن ثم واشنطن لغرض الحصول على ضمانات كافية من الدولتين ضد اي تهديد نووي صيني[٣٢].

أكد جاها بعد عودته للهند ان حكومة الاتحاد السوفيتي شددت على ضرورة التوقيع على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية وهذا من شانه ان يشمل مفهومين الأول : أن على القوى النووية مسؤولية التصرف بسرعة عبر مجلس الأمن الدولي في حال تعرض دولة غيرنووية موقعة على معاهدة الحظر لتهديد او هجوم نووي غير مبرر ، اما المفهوم الثاني أشار الى المادة (٥١) من ميثاق الأمم المتحدة التي تسمح بإعلان العضو التصرف بدون انتظار تصرف مجلس الأمن الدولي وان الاتحاد السوفيتي مستعد للقيام بذلك الأمر[٣٣].

كانت هناك عدة أسباب دفعت كل من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية الى عدم تقديم ضمانات للهند ، اذ ان الاتحاد السوفيتي تردد بتقديم الضمانات لانها سوف تشمل على التزامات متبادلة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ، حيث اذا حاول احد الطرفين التنصل عن التزاماته تجاه الضمان المقدم للهند فان الطرف الأخر سيجد نفسه في حل من الخروج من هذا الاتفاق والتراجع عن الالتزامات والتي سبق وان قدمها[٣٤]. وعلى اثر ذلك فأن هذه الضمانات مرتبطة في المقام الأول بأستمرار حالة من الوفاق بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وان مثل هذا الوفاق لايمكن ان تعول عليه الهند في حماية امنها الى ما لا نهاية

اما الولايات المتحدة الأمريكية فقد رفضت أعطاء مثل هكذا ضمانات لسبب ان الولايات المتحدة لا تستطيع ان تمنح الهند هكذا ضمانات لوحدها وفي المقابل تمتنع عن أعطاء ضمانات امن مشابه للدول الأخرى غير النووية الموقعة على معاهدة الحظر[٣٥].

كانت معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية NPT ، من وجهة نظر الحكومة الهندية انها تسعى فقط الى منع ظهور قوة نووية جديدة وترك مشكلة المخزون الاحتياطي الموجود من الأسلحة النووية عند الدول التي تمتلكها وهذه مشكلة كبيرة في مجال منع الانتشار[٣٦]، وفي ٣١ / أيار١٩٦٨ ذكر الناطق باسم الاتحاد السوفيتي في اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة ان معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية NPT سوف تشجع التقدم العلمي الاقتصادي للدول غير

النووية ، اذ انها وضعت التزامات محددة على البلدان في تقديم المساعدة للتطور النووي للبلدان غير النووية والتي لا تمتلك تقنية كافية من اجل هذا الهدف[٣٧].

أوضح وزير الخارجية الهندي دنيس سنغ Dines Singh ، في خطاب الجمعية العامة للأمم المتحدة قائلا: " ان معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية NPT لا تستطيع ان تساهم بأي شكل من الإشكال في عملية نزاع السلاح ، وهي تهدد وجودنا بالصميم ولهذا السبب نحن غير قادرين على التوقيع على هذه المعاهدة "[٣٨].

عملت كل من موسكو وواشنطن من اجل ثني الهند عن الاستمرار في برنامجها النووي ولكن رئيس لجنة الطاقة النووية الهندية الدكتور فيكرام سارابهاي رفض إيقاف البرنامج النووي الهندي مالم يكن هنالك ضمانات أكيدة من لدن الدولتين ضد اي هجوم او تهديد نووي صيني[٣٩].

قرر مجلس الوزراء الهندي في حزيران ١٩٦٨ عدم التوقيع على المعاهدة وبذلك أصبحت الهند واحدة من الدول القلائل التي لم توقع الى جانب مصر واسرائيل وباكستان والأرجنتين والبرازيل[٤٠].

لقد وجدت الهند ان الضمانات الدولية غير كافية وارجعت عدم توقيعها على المعاهدة لسببين رئيسيين الأول : ان الهند ترى المعاهدة " ترتيباً " غير متكافئ بين الدول التي تمتلك السلاح النووي والتي لا تمتلكه ، على خلاف معاهدة ١٩٦٣ بالحظر المحدود للتجارب النووية والتي وقعت عليها الهند والتي فرضت التزامات على جميع الاطراف وبذلك وجدت الهند ان معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية كان شأنها ان تضعف الدول غير النووية اكثر فأكثر. بحيث ان الذين لا يملكون السلاح النووي هم فقط من يقدمون التنازلات ويتخلون عن اي احتمال للقيام بتطوير التفجيرات النووية حتى وان كانت لإغراض سلمية ، وكانوا مضطرين لقبول الحماية على كل المنشأت النووية ، واشتكت الهند من ان الدول المسلحة نووياً لم تتحرك في اتجاه نزع السلاح او وضع منشأتها النووية تحت الحماية الدولية . اما بالنسبة الى الجانب الثاني : تمثل بالتهديد النووي الصيني ، وجدت الهند ان معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية لم تمنح الهند ضمانات كافية للدول غير النووية ضد اي تهديد او هجوم نووي ، وعلى الرغم من قرار الهند رفض التوقيع على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية الا ان انديرا غاندي كررت القول ان الهند لم تكن تسعى لتطوير الأسلحة النووية ، كما أنها رفضت إعطاء الضوء الأخضر للدكتور فيكرام سارابهاي من اجل القيام بتفجير نووي سلمي في تلك الفترة[٤١].

كما ان الهند عابت هذه المعاهدة لانها لاتضع اي سقف زمني على انتهائها ، اي انها سوف تستمر الى اجل غير مسمى ، وهذا الوضع قد لايكون معتدلاً للهند لانها طالبت بسريان المعاهدة لمدة (٣ او ٥) سنوات قابلة للتجديد ، اذاما تبين في غضون هذه المدة ان هناك محاولات جادة من قبل الدول النووية لتهيئة بيئة دولية مواتية تشجع على الاستقراروتدعم من فرص السلام العالمي ، وليس مجرد واجهة أخرى من واجهات الحرب الباردة التي يتسابق فيها العملاقان السوفيتي والأمريكي على اظهار حسن نواياهما ، دون ان يقترن ذلك بإجراءات فعلية تضمن تحويل هذه النوايا الى حقيقة مادية[٤٢].

كان رفض انديرا غاندي إجراء تفجير نووي سلمي في هذه الفترة من اجل ان تثبت للعالم الخارجي حسن نية الهند من خلال استمرارها في برنامجها النووي وانه كان لإغراض سلمية لا غير

يتضح من خلال ما تقدم ان البرنامج النووي الهندي كان احد نقاط الخلاف بين الهند والاتحاد السوفيتي في تلك الفترة ، تلك القضية التي كانت مشروطة بوجهات نظر الأمن القومي لكلا البلدين ولم تكن مجرد صداقة بين بلدين ، كما ان الخلاف حول البرنامج النووي ورفض الهند والتوقيع على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية ، قد ادى الى تقارب الاتحاد السوفيتي مع باكستان اكثر فأكثر .

الخاتمه

كان البرنامج النووي الهندي احد نقاط الخلاف بين الهند والاتحاد السوفيتي في تلك الفتره، حيث ان اصرار الهند على الاستمرار في تطوير برنامجها النووي وعدم توقيع معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية رغم الضغوط الكبيرة من قبل كل من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية، كان يأكد على ان السياسة الخارجية الهندية قائمة على مبدأ عدم الانحياز وان السياسة الخارجية الهندية كان هدفها الاساسي خدمة المصالح الهندية وحماية امنها القومي لا خدمة مصالح احدى القوى الكبرى في ظل الصراع الدولي الثنائي القطبية خلال فترة الحرب الباردة وهذا يؤكد على الدور الكبير الذي كانت تلعبه الهند انذاك كقوى لها وزنها وثقلها على المسرح الدولي بصورة عامة ومنطقة جنوب اسيا بصورة خاصة..

الهوامش

[١] هومي بها بها : ولد في ٣٠ تشرين الأول ١٩١٠ في بومباي وهو عالم فيزياء ومؤسس برنامج الطاقة النووية في الهند ، حيث بدا أبحاثه في عام ١٩٣٠ في معامل كافنديش ، توفي ٢٤ كانون الثاني ١٩٦٦ في حادث طائرة . ينظر: حيدرعبدالعالي جبر، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الهند ١٩٦٤ – ١٩٧٢ ، أطروحة دكتوراه غيرمنشورة ، جامعة البصرة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، ٢٠١٥ .، ص ٢١١ .

[٢] نادية فاضل عباس ، تأثير امتلاك السلاح النووي على العلاقات – الباكستانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ، ٢٠٠٠ ، ص ٥٩ .

[٣] ممدوح عطية ، القدرات النووية الهندية وتطويرها ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٣٣ ، ١٩٩٨ ، ص ٢٤٤ .

[٤] مكتب استعلامات الهند ، الهند ١٩٦٧ ، ص ص ٦١ – ٦٢ ؛ جعفر ضياء جعفر، الصراع النووي في شبة القارة الهندية الواقع والافاق ، مجلة المستقبل العربي ، العدد ٣١٦ ، حزيران ، ٢٠٠٥ ، ص ٨٩ .

[٥] نادية فاضل عباس ، المصدرالسابق ، ص ٦٠ .

[٦] سعد علي حسين التميمي ، التوازن النووي الهندي – الباكستاني دوافع التحول وأثارة ، رسالة ماجستيرغيرمنشورة ، جامعة النهرين ، ٢٠٠٠ ، ص ٩٧ .

[٧] جواهرلال نهرو : (١٨٨٩ – ١٩٦٤) هوسليل اسرة هندية عريقة من ولاية كشميروكان والده من كبار المحامين تلقى ثقافة عالية ودرس في جامعة كمبرديج في بريطانيا وبعد عودته للهند عمل محامياً وانضم لحزب المؤتمرالوطني الهندي وسرعان ما تبوأ رئاسة الحزب ١٩٢٩ – ١٩٣٦ ، واصبح بعد الاستقلال أول رئيس وزراء للهند حتى وفاته ١٩٦٤ . للمزيد من المعلومات ينظر:

S . Balasubramaniam , Jawhar Lal Nehru , First Editon , New delhi , 2011 .

(8) David Hart , Nuclear Power in india : Acomparative , Analysis , London , 1983 , P .35 .

(9) Ashok Kapur , Peace and Power in indias Nuclear Policy , Asian Survey , VoL . 10 , No . 9 , 1970 , P . 784 .

[١٠] الأهرام " جريدة " ، القاهرة ، العدد ٢٩٤٦٧ ، السنة ٩٣ ، ١٥ آب ١٩٦٧ .

(١١) حيدرعبدالعالي جبر، المصدر السابق ، ص ٢١١ .

(١٢) مفاعل كندا – الهند : بسبب تطورات والإحداث العالمية لاسيما بعد ان سعت الصين لامتلاك التكنولوجيا النووية وبسبب العداء بين الهند والصين اندفعت الهند وبقوة لتطوير برنامجها النووي ، لذا اتفقت الهند مع كندا لبناء هذا المفاعل الذي وصف حينها بالمتطور لإنتاج الماء الثقيل ويعمل بواسطة اليورانيوم الطبيعي ، وتشير المصادر الى ان هذا المفاعل مشابة للمفاعل النووي الذي باعته فرنسا لإسرائيل ، وهذا المفاعل اعتبر المصدر الأساسي للبولتونيوم الذي استخدمته الهند في تفجير القنبلة النووية عام ١٩٧٤ . ينظر: وليم بورس وروبرت وبندرم ، أسلحة الدمار الشامل ، دار الجليل ، عمان ، ١٩٩٤ ، ص ٣٠٧ : حيدرعبدالعالي جبر، المصدر السابق ، ٢١٣ .

(١٣) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية : وزارة الخارجية ، رقم الملف ٥٢١١٠\٢١٨١١ ، رقم الوثيقة $\frac{5}{81}$ ص ٦٣ (التقرير السنوي السياسي سفارة العراق في نيودلهي ٩ – ٦ – ١٩٧٨) .

(١٤) لال بهادور شاستري : ١٩٠٤ – ١٩٦٦ ، ولد في قرية موغالساراي أنضم في عام ١٩٢٠ الى حركة الاستقلال الهندية ، وكان من المتأثرين بأفكار المهاتما غاندي ، وبعد استقلال الهند في عام ١٩٤٧ أصبح وزيراً للسكك الحديدية من ١٩٥٢ – ١٩٥٦ وبعدها أصبح وزيراً للتجارة والصناعة ١٩٥٧ – ١٩٦١ وبعدها وزيراً للشؤون الداخلية ١٩٦١ – ١٩٦٣ ، وبعد موت جواهر لال نهرو أصبح ثاني رئيس وزراء لجمهورية الهند حتى وفاتة في كانون الثاني ١٩٦٦ بعد يوم واحد من توقيعه معاهدة طشقند . للمزيد من المعلومات ينظر:

C.P Srivastva , Lal Bahador Shastri , Prime Minister of india : a lif of Truth in Politics , New delhi , 1995 .

(15) F.R.U.S, VoL . XXV , 1964 – 1968 , Memorandum of Con Versation , 27 April 1964 , No . 39 .

(١٦) فاطمة جاسم خريجان ، الخلاف السوفيتي الصيني ١٩٥٦ – ١٩٦٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية التربية للبنات ، ٢٠١٢ ، ص ١٢٣ .

(17) Deb kunmar Bose , indias Nuclear Policy : Cause Against the Bomb , Social Scientst , VoL . 14 , No . 4 , 1986 , P P . 50 – 55 .

(18) F.R.U.S, VoL . XXV , 1964 – 1968 , Telegram From the Department of State of the Embassy india , 12 December 1964 , No . 70 .

[١٩] حيدر عبدالعالي جبير، المصدر السابق ، ص ٢١٨ .

[٢٠] د.ك.و ، الوحدة الوثائقية : وزارة الخارجية ، رقم الملف ٥٢١١٠\٢١٨١١ ، رقم الوثيقة $\frac{5}{81}$ ص ٦٣ (التقرير السنوي السياسي سفارة العراق في نيودلهي ٩ – ٦ – ١٩٧٨) .

[٢١] انديرا غاندي : ١٩١٧ - ١٩٨٤ هي أول امرأة تتولى منصب رئاسة الوزراء في الهند وهي ابنة الزعيم الهندي جواهر لال نهرو أكملت تعليمها في جامعة اكسفورد ، وفي ١٩٤٢ تزوجت من الصحفي فيروز غاندي ، كما عملت مساعداً شخصياً لوالدها وفي عام ١٩٦٤ انتخبت لأول مرة في البرلمان الهندي ، وأصبحت وزيرة للإعلام في حكومة لال بهادور شاستري وبعد وفاة شاستري في كانون الثاني ١٩٦٦ أصبحت انديرا غاندي رئيسه وزراء الهند حتى عام ١٩٧٧ حيث تركت المنصب اثر خسارتها في الانتخابات ولكن عادت لشغل هذا المنصب مرة أخرى في عام ١٩٨٠ شهد عهدها أحداث مهمة ولعل من أبرزها الحرب مع باكستان في عام ١٩٧١ والتي أدت لقيام دولة بنغلادش وكذلك قيام الهند باول تفجير نووي في عام ١٩٧٤ ، اغتيلت في عام ١٩٨٤ على يد احد حراسها الشخصيين الذي كان ينتمي لطائفة السيخ . للمزيد من المعلومات ينظر: عبدالحميد ديوان ، موسوعة أشهر النساء في التاريخ الوسيط والمعاصر ، ط ١ ، بيروت ، ٢٠١٠ ، ص ص ١٧٢ – ١٧٧ ؛

Pupul Jayakar , indira Gandhi : A Biography , First Edition ,Penguin Books , 1997 .

[٢٢] جزيرة ديجوجارسيا : تقع في منتصف المحيط الهندي يبلغ طولها ١٥ ميل وعرضها بين ٤ – ٨ ميل وتتألف من ٦ جزر وتبعد عن رأس الرجاء الصالح قرابة ٢٦٠٠ ميل ، كانت هذه الجزيرة تابعة لجمهورية مورشيوس ولكن السلطات البريطانية تمكنت من طرد المزارعين الذين كانوا يسكنونها وسيطرت عليها وبعد الانسحاب البريطاني من شرق السويس سلمت هذه الجزيرة الى السلطات الامريكية لأقامة قاعدة عسكرية فيها. ينظر: محمد جواد علي ، الصراع الامريكي – السوفيتي في المحيط الهندي ، معهد الدراسات الاسيوية والإفريقية ، جامعة المستنصرية ، بغداد ، ص ١٨ .

[٢٣] الأهرام " جريدة " ، القاهرة ، العدد ٢٩٤٦٧ ، السنة ٩٣ ، ١٥ آب ١٩٦٧ .

[٢٤] نادية فاضل عباس ، المصدر السابق ، ص ٦١ .

[٢٥] فيكرام سارابهاي : ولد في ١٢ اب ١٩١٩ في مدينة احمد اباد وهو فيزيائي هندي بدأ أبحاث الفضاء وساعد على تطوير الطاقة النووية في الهند ، ودرس في ولاية غوجارات ثم تحول لجامعة كامبريدج وخلال

الحرب العالمية الثانية عاد الى الهند وفي عام ١٩٤٧ أسس مختبر البحوث الفيزيائية في احمد اباد ، توفي في ١٩٧١ . حيدرعبدالعالي جبير، المصدر السابق ، ص ٢٢٥ .

(25) A.G. Noorani , indias Quest for Annclear Gurantec , Asian Survey , VoL . 7 , 1967 , P . 497 .

(٢٧) الأهرام " جريدة " ، القاهرة ، العدد ٢٩٢٥٤ ، السنة ٩٣ ، ١٤ كانون الثاني ١٩٦٧ .

(٢٨) اليكسي كوسيغين : ١٩٠٤ – ١٩٨٠ هو زعيم سياسي شيوعي ورجل دولة سوفيتي ، ترأس حكومة الاتحاد السوفيتي من ١٩٦٤ لغاية ١٩٨٠ ، التحق بالجيش الاحمر، وفي عام ١٩٣٩ اصبح مفوضاً . وزيراً للصناعة النسيجية وبعدها بدأ يرتقي في سلم المسؤوليات الحزبية ، وفي عام ١٩٥٧ ايد مشاريع خروتشوف حول اللامركزية الاقتصادية ودافع عن خطط رفع مستوى معيشة المواطن السوفيتي ومنح الأولوية للصناعات الخفيفة ، قام بدور الوسيط في الحرب الهندية – الباكستانية ١٩٦٥ ، والتقى مرات عديدة برئيس الحكومة الصينية من اجل أيجاد حل للنزاع الصيني – السوفيتي . للمزيد من المعلومات ينظر : عمار خالد رمضان الربيعي، غورباتشوف ودورة في السياسة السوفيتية حتى عام ١٩٩١ ، أطروحة دكتوراه غيرمنشورة ، جامعة البصرة ، كلية الآداب ، ٢٠١٠ ، ٤٠ .

(٢٩) معاهدات حظر انتشار الأسلحة النووية : برزت منذ الخمسينات أصوات مناهضة لعمليات الاختبار والتسلح النووي حيث اجري منذ ١٦ حزيران ١٩٤٥ ولغاية ٣١ كانون الأول ١٩٥٣ ، أكثر من خمسين انفجار نووي تجريبي مما دفع الشخصيات العالمية للتعبير عن رفضها لهذه الأفعال ومن أبرزها نهرو رئيس وزراء الهند السابق والذي دعا للتخلي عن إجراء اي اختبارات نووية ولم تلقى دعوته اذاناً صاغية من قبل الدول العظمى بسبب انهماكهما في تفاصيل الحرب الباردة وفي عام ١٩٦٣ بدأت أول المحاولات للحد من الأسلحة النووية حين وقعت ١٣٥ دولة على اتفاقية سميت معاهدة الحد الجزئي من الاختبارات النووية وأشرفت الأمم المتحدة على تلك المعاهدة ، وسميت ايضاً الحد من انتشار الأسلحة النووية بدأ التوقيع عليها في ١ حزيران ١٩٦٨ للحد من انتشار الأسلحة النووية التي تهدد السلام العالمي ومستقبل البشرية تم اقتراحها من قبل فلندا وتعد فلندا أول من وقعت عليها كما وقعت عليها كل من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة والمملكة المتحدة في عام ١٩٦٨ . حيدر عبدالعالي جبير ، المصدر السابق ، ص ٢٢٤ .

(30) British and Foreign State Papers 1965 – 1966 , VoL , 168 , London , 1975 , P 699 .

(٣١) الأهرام " جريدة " ، القاهرة ، العدد ٢٩٢٤٧ ، السنة ٩٣ ، ١٧ نيسان ١٩٦٧ .

(32) F.R.U.S , VoL . XXV , 1964 – 1968 . Telegram from the Presidnts Special Assistant (Rostow) , to President Johnson in Taxas , 15 April , 1967 , No . 438 .

(33) Ibid.

(٣٤) اسماعيل صبري مقلد ، الهند ومشروع معاهدة جنيف ، مجلة السياسة الدولية، العدد١٤، ١٩٦٨، ص ١٤٢ .

(٣٥) المصدرنفسه ، ص ١٤٣ .

(36) Arund Hatiroy , the Working of the indo – Soviet Treaty (1971 – 1986) , Thesis Submitted for the Dagree of Doctor Philosphy , Jawahar Lal Nehru University , New delhi , 1995 ., P 31 .

(37) Arund Hati Roy , OP . Cit , P 31 .

(38) Ibid , P 30 .

(39) F.R.U.S , VoL . XXV , 1964 – 1968 . Telegram from the Presidnts Special Assistant (Rostow) , to President Johnson, 18 May , 1968 , No . 499 .

(٤٠) حيدرعبدالعالي جبير، المصدرالسابق ، ص ٢٣٠ .

(٤١) المصدرنفسه ، ص ص ٢٣٠ – ٢٣١ .

(٤٢) اسماعيل صبري مقلد ، المصدرالسابق،، ص ١٤٤ .